

أهم وظائف الطحال

طحال الانسان مثل طحال الخروف وهو في الجانب الايسر من البدن تحت المعدة وعن
لاشعر بوجوده كما لا تشعر بوجود اعضاء اخرى باطنة . ومن غريب امره انه اذا نزع
بقي صاحبه حياً يزرع كأن نزع لم يؤثر فيه تأثيراً يذكر . قد نزع كمية من انكليين
فلا يصيب صاحبها ضرر مباشر لان الكلية الثانية تقوم مقامها وقد نزلت احدى الرئتين
تقوم الاخرى مقامها اما الطحال فمضو واحد ومع ذلك يتزع فلا يشعر صاحبه بضرر
وهو من الغدد المتفاوتة التي تكوّن كريات الدم البيضاء اللازمة لقتل مكروبات
الامراض وتكوينه هذه الكريات مثبت من علاقتها بها ومن انها تزيد اذا هج بهيج كبرياتي
واذا نزع فانعدد المتفاوتة الاخرى تقوم مقامه في توليد الكريات البيضاء . ويقال ايضاً
انه يكون الكريات الحمراء وهو مثبت في بعض الحيوانات ولو لم يكن مثبتاً في الانسان .
ويظن ان الكريات الحمراء التي تم عملها وانقضى عمرها تحل في . ومن المؤكد ان له
بدأ في توليد الحامض اليرريك وله شأن في الدورة الدموية ولو لم يكن شيئاً
وقد اطلعنا الآن على وصف وظيفه جديدة اكتشفها الاستاذ باركروفت وهي انه

يخزن يخزن فيه الدم السليم لاستعماله عند الضرورة والدليل على ذلك ما يأتي
اذا اشعل الفحم خرج منه في اوائل اشتعاله غاز خاني يسمى اكسيد الكربون الاول
ويصل فعل هذا الغاز في من يخنق به بانه شديد الاتحاد بكريات الدم فمى يتحدث به
يقتل امتصاصها لأكسجين النفس من الرئتين فيخنق صاحبها كما ركمت فاه وبمنعت
نفسه . فاذا نفس الحيوان اكسيد الكربون الثاني وامتصه دمه الجاري في بدنه فالدم
المخزون في طحاله يبقى سليماً وهو غير قليل لانه يفرس خمس الدم كله . وقد ثبت بالاشجان
ان الحيوانات التي يتزع طحالها تموت من استنشاق غاز اكسيد الكربون الاول قبل
الحيوانات التي لم يتزع طحالها

فاذ نفس الانسان غازاً من شأنه انساد دمه الواصل الى رتيه فالدم الذي يكون
عزوقاً في طحاله يبادر لاغاثته الى ان تعمل له وسائل اخرى لنجاته . وكذلك اذا زاد
ورود الدم الى القلب ففساق به ذرعاً فتح الطحال باباً له لتخفيف الضغط عن القلب . وقد
يكون للتعب فعل مثل هذا في تخفيف حنظ الدم عن القلب وفي خزن الدم السليم الى حين
الحاجة حتى لا يمر في القلب الا ما يستطيع دفعه ولا يمر في الرئتين الا ما يستطيعان تطهيره